هواء في شبك

(.... وضاع الغلك)

والغلك اداة من الخشب بطول ذراع غليظة كانت تغلق بها ابواب البساتين والدور ، قبل صنع الاقفال الحديدية ، حيث كانت بغداد بالامس محاطة بحزام من البساتين ، جميعها تقفل ابوابها بواسطة (الغلك) ، وهذه الكناية تطلق للامر اذا خرج عن المعهود واصبح غير مسيطر عليه .

وفي هذا المعنى نورد حكاية مفادها انه في معركة سميت (بدكة عاكف) هاجم الجند الاتراك فيها الحلة ، بقيادة عاكف بك ، فجلس احد الرؤساء من سادات الحلة ، مستقبلا القبلة ، وجمع اتباعه واخذ يدعو بدعاء الاستغاثة وهو ان يكرر الداعي اية من سورة النمل : (امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) ، يكرر ذلك مرارا حتى ينكشف ما اظله من خطر ، وبينما كان يدعو ويتضرع جاءه احد اتباعه وقال : ان الجند قد اقتحموا البلدة ، فصاح بجماعته ، ان يكرروا الدعاء واخذ يكرره معهم بحماس، ثم جاء احد اصحابه ليخبره ان الجند قد تغلغلوا في الشوارع ونفذ بعضهم الى الازقة ، فصاح باتباعه ان يكرروا الدعاء ثم اخبروه ان الجنود قد اقتحموا الدور واسروا الرجال وسبوا النساء ، فسكت قليلا ثم صاح برجاله قائلا : رددوا معي : (البكه ..... وضاع الغلك) .

وبعد الامل والتأمل بتشكيل الحكومة ، وبعد ان غزت الشعب الامنيات ان عقليات جديدة ستتصدى لتشكيلها ربما يشهد الشعب على يديها كثيرا من التغييرات التي كان ينشدها ، بغض النظر عمن يدعم هذه العقليات او الاحزاب ، لكن من المؤسف ان يصل الامر الى ان توضع التطورات التي رافقت زيارة بايدن الى العراق وحيثياتها بيد اعلى سلطة في دولة مجاورة للعراق ، لاستحصال الفتاوى بشأنها ، وتكون الرسالة موجهة من داخل العراق ان لامجال لحكومة جديدة يتزعمها فلان وفلان .

لقد اتضحت الصورة الان اكثر من قبل وتبين لنا وجه الحقيقة الناصع والمر والذي طالما تكهنا به وهو ان ارادتين دوليتين تتصارعان في العراق ، واحدة تريد ان تثبت للاخرى انها الاقوى والعراق يمثل لها عصب انطلاقها نحو العالم التي تزعم انها لابد ان تغيره او تجتاحه .

ان التمني وحده لايكفي وكما مر بنا آنفا وانما الظرف الحالي يتطلب منا المزيد باتجاه تشكيل الوعي العراقي وطنيا ، ولندع غبار التاريخ جانبا فقد ازكم انوفنا وفرقنا ، والدين هو اساسا وجد لاتحاد ارادة الانسان بارادة الله ونبذ العلاقة التي تقوم على استعباد الاخر او رميه الى الخارج ، وعلينا ان نفهم ان الاخرين يريدون ان يتخذوا منا جسرا باتجاه غاياتهم ، وهذا الامر سيتضح قريبا اذ من غير الممكن ان يبقى الصراع سريا ولابد له من الظهور الى العلن ليصبح دعوة يجهر بها الاخرون وهو يسري حاليا بحسب هذه المراحل ، عندها سنكون في الواجهة وساحة لتصفية الحسابات وربما لايقتصر اللعب مخابراتيا وانما ستكون الساحة مفتوحة لتصفية الحسابات عسكريا.

للاسف لم يتخذ العراق كواسطة لتعديل علاقات الدول المجاورة بعضها للبعض على اعتبار اختلاف مكوناته ، وانما اتخذ ممرا للتأثير على سياسات الدول الاخرى ، والامر لايعني طرفا بعينه وانما تشترك في ذلك عدة اطراف.

لم تكن عقدة تشكيل الحكومة هي الوحيدة في مضمار التدخلات الخارجية ، وانما هشاشة الكتل السياسية واعتمادها في التمويل وغيره على اطراف خارجية جعل من العراق بلدا صغيرا تابعا مشغولا بهمومه التي ماوجدت اصلا الابفعل العوامل الخارجية .

كان العراق ومنذ زمان بعيد مسرحا لتكالب التدخلات الخارجية وهذا حدث حين كان يمر بالتمزق والتشرذم فيكون لقمة سهلة بيد هذا الطرف او ذاك ، وهذا لاينطبق على البلدان فقط حيث عوامل التمزق الداخلية لدى الفرد ايضا تحيله اما الى الجنون او الى الضعف ، وهذا ماجعل من البعض يلقي بنفسه في احضان الغير ليصبح هذا الغير صاحب قرار بتشكيل الحكومة او تحديد شخصياتها المهمة .

■ عبدالله السكوتي

تداعيات شعبية بسبب تأخير تشكيل الحكومة

□ بغداد / إعداد المدى

يبدو ان ازمة تشكيل الحكومة العراقية بلغت من الصعوبة والعسر درجة ان يفقد العراقيون الامل في أن يأتي الفرقاء بـ"اتفاق" سريع ينقذ المشهد السياسي من "عقدة" المهلة الدستورية واستعصاء الحصول على قواسم مشتركة بشأن توزيع المناصب.

هذا المشهد العراقي دفع الشارع العراقي، ومعه بعض وسائل الاعلام، للجوء الى السخرية والطرافة في محاولة تخفيف عبء الازمة على المواطن .. العراقيون يطلبون اخطبوط المانيا "بول".. نجم مونديال جنوب افريقيا لهذا العام ليحدد لهم رئيس الوزراء المقبل.

مافعله "بول" خلال الشهر الماضي جعله يتصدر نشرات الاخبار واصبح مادة رئيسة لبرامج متلفزة خلال ايام مباريات كأس العالم، ما يتوقعه قبيل المباريات يصبح واقعا لا لبس فيه فور صافرة الحكام، لم يخطئ مرة واحدة ولم يحدد فائزا وخسر مباراته. هكذا اصبح بول عدوا للخاسرين فالالمان يطلبون رأسه، ونجما محبوبا للفائزين فالاسبان يطلبونه بأي ثمن، بل وسيمنحونه جنسية بلادهم.

هذا الجدل الدائر في العالم حول الاخطبوط تحول الى منفذ عراقي لتفريغ الهموم.

وانتشرت في الاوساط الشعبية خلال الايام الماضية احاديث عن "بول" جلها يطلبه الى العراق ليحدد اسم رئيس الوزراء.

مواطنون يتفننون في طريقة الترشيح لهذا المنصب، ويرون ان الطريقة ستتم كما تجري العادة عند الاوربيين حين يطلبون من بول تحديد الفائز.

وتحت عنوان "أخطبوط المونديال يتنبأ برئيس وزراء العراق"، كتبت صحيفة الاتحاد الإماراتية: "بعد نفاد معظم الحلول لدى الكتل السياسية العراقية في تشكيل الحكومة المقبلة، اقترح عدد من العراقيين استخدام الأخطبوط الشهير بول الذي تنبأ بنتائج مباريات في كأس العالم بدقة، لينبئهم بهوية رئيس وزرائهم المقبل."

وتابعت الصحيفة بالقول:"إن ما يمكن أن نستفيد منه في كأس العالم هو الأخطبوط الألماني الذي يمكن أن يخبرنا من هو رئيس وزراء العراق المقبل، بعدما نجح في توقع جميع نتائج الفريق الألماني في المونديال".

احد البرلمانيين قال لـ(المدى) امس – طلب عدم نشر اسمه – ان الحراك السياسي في العراق، خصوصا ما يتعلق بتشكيل الحكومة، فيه من الجمود والتخندقات ما يكفي ليشعر العراقيون باليأس من ان تأتي الكتل السياسية بحل ناجع ومناسب لطبيعة الازمة.

ويرى النائب العراقي ان العراقيين اعتادوا على تحويل مشاكلهم وهمومهم الى ما يسمى بالنكتة السوداء وهذه هي طريقتهم منذ سنوات طويلة.

وقال :"دون شك لن تحل الفنتازيا ازمة الحكومة العراقية".

وقد حافظ العراف "بول" على سجله نظيفا من الاخطاء في توقع نتائج المباريات، وهو مَن أعطى أفضلية لإسبانيا خلال بث تلفزيوني حي ما تسبب بحال من الغم في المانيا. وبرز العراف صاحب الأرجل الثمانية بعد تسجيل كارليس بويول هدف إسبانيا الوحيد في مرمى المانيا الذي فتح لها باب المباراة النهائية.

وكان الأخطبوط اختار الطعام الموجود في علبة بلاستيكية ألصق عليها علم إسبانيا، ولم يلتقط الطعام الموجود في العلبة الالمانية على غرار المباريات الاخيرة التي حقق فيها الالمان الفوز على انكلترا والارجنتين واستراليا وغانا.

ويقول احد المواطنين للمدى: يمكن للاخطبوط ان يخبرنا مّن هو رئيس وزراء العراق المقبل بعد ان توقع جميع نتائج الفريق الالماني بكأس العالم.

ويرى المواطنون انهم سئموا التأخر في تشكيل الحكومة، اذ ان الكتل السياسية لا تأبه بمعاناة المواطن، وان من السخرية ان نقترح بأن يستعين السياسيون بهذا الاخطبوط لمعرفة من سيكون رئيس الحكومة.

ويبدو ان الاخطبوط " بول " معرض للموت عن طريق "قليه او شويه" بسبب توقعه خسارة المانيا امام اسبانيا وتحول حب الالمان له الى كره، اذ اقترح كثيرون من زوار مدونة "تويتر" وموقع "فايسبوك" الشهير، قلي أو شي الاخطبوط، وتحويله الى "سلطة مأكولات بحرية أو أكلة بابيلا" فيما كتبت احدى الصحف الالمانية على موقعها ان "آخرين اقترحوا رميه في خزان لأسماك القرش" لتلتهمه.

ياترى من سيتغزل بالاخطبوط من الفرقاء السياسيين واي كتلة برلمانية ستهدد بقتله في حال لم يمنح تنبؤاته لمرشحها.

وتتساءل المواطنة هيفاء كريم:" هل سيقوم بعض السياسيين العراقيين بقتله ايضا في حالة عدم اختيارهم لرئاسة الحكومة؟".

وذهب مواطنون الى ابعد من ذلك: مثلا ان يكون الاخطبوط موجودا في العراق لان مشاكل هذا البلد كثيرة وربما سنحتاجه في كل شهر بعد تشكيل الحكومة، فالعراق اكثر المحتاجين لهذا المخلوق العجيب، حسب تعبيرها.

ويتنبأ "بول" بالفائز على النحو التالي : يعطيه حراسه وجبته من بلح البحر في صندوقين، أحدهما يحمل العلم الألماني والآخر علم المنتخب المنافس، ويكون الفائز هو صاحب العلم الذي يأكل بول من صندوقه أولا. ويشهد لهذه الأعجوبة أنه أصاب في سائر تنبؤاته بالفائز في مباريات المنتخب الألماني الست، أي بنسبة ١٠٠ في المائة.

وعقب الأنباء الصحفية التي قالت إن الألمان ينوون طبخه وتقديمه لأفراد المنتخب القومي، أعلن رئيس الوزراء الأسباني خوسيه ثاباتيرو على العالم أنه بصدد إرسال فريق كوماندوز لحمايته!

ويرى مواطن تحدث الى المدى ان الحكومة لن تشكل بعد اكثر من شهرين وان الجميع لا يعرف كيف سيكون شكل الحكومة ومن يرأسها".

واضاف ان الاستعانة بالاخطبوط ربما تكون فكرة صالحة لمعرفة رئيس الوزراء، ولكن على الاخطبوط ان يواجه الانتقادات التي ستوجه له من قبل الكتل الخاسرة لانهم سيحملوه مسؤولية اي تدهور قد يحدث بعد تشكيل الحكومة وربما سيطالبون باعادة المحاولة مجددا بداعي التزوير او الرشوة.

وكان مجلس النواب عقد جلسته الافتتاحية في ١٤ حزيران الماضي وابقاها مفتوحة بينما تنص المادة الدستورية ٧٢ على اختيار رئيس للجمهورية بعد شهر من تاريخ اول انعقاد.

مجلس القضاء الأعلى يشكل محكمة مختصة بشكاوى وسائل الإعلام

□ بغداد / السومرية نيوز

أعلن مجلس القضاء الأعلى العراقي، الأحد، تشكيل محكمة خاصة تتولى النظر بالشكاوى والدعاوى المتعلقة بوسائل الإعلام بجانبيه المدني والجزائي، فيما لفت إلى أن المحكمة ستنظر بالشكاوى المقدمة من الاعلاميين والصحافيين وبالعكس.

وقالت مديرة إعلام مجلس القضاء الأعلى أحلام جميل في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "مجلس القضاء قرر تشكيل محكمة خاصة في رئاسة استئناف الرصافة للنظر بالشكاوى والدعاوى المتعلقة بوسائل الاعلام بجانبيه المدني والجزائي"، مبينة أن "المجلس خصص لهذه المحكمة قاضياً على دراية تامة بالقضايا المتعلقة بالاعلام والصحافة".

وأضافت جميل أن "المحكمة ستتولى النظر بالشكاوى المقدمة من قبل الاعلاميين والصحافيين ضد الانتهاكات التي يتعرضون لها، إضافة إلى الشكاوى المقدمة ضد وسائل الاعلام والصحافيين"، مشيرة إلى أن "المحكمة تعد الأولى من نوعها في العراق".

واعلن رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت المحمود خلال الجلسة السادسة لمجلس القضاء عن انشاء مكاتب للتحقيق القضائي في جانبي الرصافة والكرخ بالعاصمة بغداد لاستقبال شكاوى المواطنين، مبينا أن كل مكتب يتكون من هذه المكاتب يتكون من قاضي تحقيق ومحقق قضائي وضباط شرطة يستقبلون الشكاوى بدلا من مراكز الشرطة.

وكان الصحافيون في العراق قد شاركوا مطلع ايار الماضي في احتفالية نظمتها الأمم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي لـ(حرية الصحافة) في بغداد، طالبوا بإصدار قانون يضمن هذا الحق، فيما كشف تقرير سنوي لمنظمة تعنى برصد الحريات الصحافية في العراق قدم في الاحتفالية، تصاعدا في نسبة الانتهاكات لحرية الصحافة في العراق مقارنة بالأعوام الماضية.

وحدثت نقلة نوعية وكمية في وسائل الإعلام العراقية بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣، فبعد أن كان الاعلام موجها ومحكوما بقبضة حديدية ومسخراً لخدمة النظام الحاكم الذي عمل على السيطرة على القنوات الارضية المحلية المعدودة اثر منعه استقبال القنوات الفضائية داخل العراق، ظهرت العديد من القنوات الفضائية والأرضية ذات التوجهات المختلفة وبلغ عددها نحو ٤٧ قناة، الا أن الصحافيين العراقيين يمارسون مهنتهم منذ ذلك الوقت من دون وجود قانون يحميهم ويكفل لهم حقوقهم.

وبالإضافة إلى تطور الإعلام المرئي فقد تطور كذلك الإعلام المسموع بإنشاء العديد من المحطات الإذاعية وتجاوز عدد محطات الراديو الـ ٥٢ محطة إذاعية.

وشمل التطور الاعلام المقروء متمثلا بوجه خاص في دور الصحف وعددها حيث يبلغ عدد الصحف اليومية الصادرة في بغداد لوحدها ما يزيد على الـ ١٥٠ صحيفة بالإضافة إلى عدد مماثل في بقية المحافظات، بحسب بعض المراقبين.

مدحت المحمود

مواطنون يخشون من عودة ازمة الكهرباء الى مربع الوعود

□ بغداد- النجف/ عامر العكايشي ووكالة الانباء الالمانية

اثار قرار جديد للحكومة بخصوص الاستعانة بشركات عالمية لتحسين انتاج الطاقة هموم العراقيين من جديد مع الكهرباء.. فبعد الاحتجاجات التي شهدتها مناطق متفرقة من البلاد يرى مواطنون انهم ينتظرون بفارغ الصبر خطوات جدية بشأن قطاع الطاقة، فيما لا يستبعد بعض العراقيين ان يكون للاعلان عن قرب الخروج من ازمة الكهرباء دوافع لخدمة خطابات الساسة.

الحكومة العراقية قررت الاستعانة بشركات عالمية لمعالجة الأزمة الخانقة لانتاج الطاقة الكهربائية التي تعيشها البلاد وذلك من خلال السماح لهذه الشركات بالاستثمار وإنشاء محطات حرارية وغازية لانتاج الطاقة الكهربائية وبيعها لوزارة الكهرباء الحكومية لأول مرة في تأريخ العراق.

هذه الاستعانات تأتي على خلفية سنوات طويلة من معاناة العراقيين في عموم محافظات العراق من الكهرباء، ففي النجف.. تزيد ازمة الوقود التي يعيشها ابناء هذه المحافظة من معاناة شح الطاقة الكهربائية، ويرجع رئيس لجنة الطاقة في مجلس محافظة النجف طلال بلال سبب الازمة التي تشهدها محافظة النجف في الوقود وخصوصا مادتي (البانزين) وزيت الغاز (الكاز) يعود الى الحر الشديد هذه الايام.

واضاف في اتصال هاتفي مع (المدى): قائلا ان سبب الازمة التي تشهدها محافظة النجف هو ارتفاع درجات الحرارة هذه الايام وزيادة سحب مادتي البانزين والكاز من قبل المواطنين لتشغيل مولدات الكهرباء، اضافة الى ذلك فان بعض اصحاب المحطات الاهلية لم يتسلموا حصصهم من الوقود من البصرة".

واوضح رئيس لجنة الطاقة النيابية ان ازمة الكهرباء في النجف ستنتهي بعد ايام بعد ان تصل ساعات التجهيز الى ١٦ ساعة في اليوم في ظروف قاسية جراء الارتفاع الكبير في درجات الحرارة خلال فصل الصيف الحالي .

وقال حسين الشهرستاني وزير النفط ووزير الكهرباء بالإنابة لوكالة الأنباء الألمانية إن مستويات إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق "تشكل حاليا نصف الاحتياجات الحقيقية للبلاد حيث تبلغ حاليا نحو ٧ آلاف ميغاوات".

وأضاف بأن الدراسات الأولية في البلاد "تشير الى أن معدلات الطلب على الطاقة الكهربائية في العراق في تصاعد خاصة وأن البلاد مقبلة على تنفيذ مشاريع كبيرة في جميع المجالات".

وأوضح أن العراق يمثل "سوقا واعدة في الاستثمار في قطاع الكهرباء من حيث التسهيلات التي حددها قانون الاستثمار ووفرة الوقود حيث ستتولى وزارة الكهرباء العراقية شراء الطاقة المنتجة من قبل الشركات".

بيد ان انتفاضة الكهرباء لم تسفر عن تحسن ملحوظ في مستوى الطاقة، وتنعم البغداديون باقل من اسبوع بقطع مبرمج منتظم مقداره ساعتي تشغيل مقابل اربع ساعات قطع، وبعد ذلك عادت الامور الى تدهورها السابق.

ومنذ يوم امس الاول ساعات القطع بلغت ١١- ١٢ ساعة مقابل ساعة تشغيل واحدة، في ظل درجة حرارة قالت الانواء الجوية انها تزيد عن نصف درجة الغليان.

وقال مسؤولون لوكالة اور نيوز امس الاحد ان عبوات ناسفة اسقطت عدداً من الابراج الناقلة للطاقة في منطقة (ابو غريب)، في حين لم يصدر عن قيادة عمليات بغداد ما يؤكد ذلك، بينما ذكر مسؤولون اخرون ان العواصف الترابية اسقطت الابراج الناقلة من محطات توليد الطاقة في الجنوب العراقي.

وبحسب تقرير لوكالة اور نيوز فانه اذا كانت الحصيلة النهائية لأزمة الكهرباء، وزيراً مستقيلاً وثلاثة ضحايا، فان المواطنين لم يلمسوا تغييرا باتجاه حل الأزمة برغم وعود الحكومة بزيادة ساعات التشغيل عقب عدة إجراءات، منها شمول المنطقة الخضراء ومنازل المسؤولين بالقطع المبرمج.

انتفاضة الكهرباء التي انطلقت شرارتها من البصرة، الشهر الماضي، وعمت مدن جنوب ووسط العراق، دفعت الحكومة الى تقنين التظاهرات والاعتصامات، اذ قررت وزارة الداخلية قبل نحو أسبوعين وضع قيود على التظاهرات عبر حصر منح تراخيصها بوزير الداخلية والمحافظين، وهددت باستخدام "الوسائل المعروفة" في حال المخالفة، بعد تظاهرات ومسيرات تخللتها أعمال عنف في محافظات البصرة والناصرية وديالى وبغداد ومحافظات أخرى احتجاجا على انقطاع التيار الكهربائي.

وفي شأن متصل، رفض مجلس محافظة المثنى التسعيرة الجديدة المعتمدة من قبل وزارة الكهرباء، مطالباً بعزل كهرباء منطقة الفرات الأوسط بمركز وطني يتولى تجهيز هذه المحافظات دون الرجوع إلى بغداد.

وقال فهد فيصل رئيس لجنة الخدمات والطاقة في مجلس المحافظة إن المجلس ناقش القرار بجدية".

واكد ان الزيادة في التسعيرة ترهق كاهل المواطن السماوي سواء كانت منزلية او تجارية أو صناعية وزراعية خاصة.

وأضاف فيصل في تصريح لوكالة خبر للأنباء ان الطاقة الكهربائية غير منتظمة الوصول إلى المستهلك مع وجود ساعات القطع أكثر من ساعات تزويد الطاقة يوماً بعد الآخر وتصل أحيانا إلى ١٨ ساعة باليوم، مبيناً ان هذا الإجراء يجبر المواطن بقبول أسوأ الاحتمالات وهو زيادة أسعار الجباية.

واوضح ان معاناة قضاء السلمان وناحية بصية التي زودت سابقا بمولدة واحدة والتي خصصت لها وزارة الكهرباء ١٤٠ ألف لتر غير كافية لتشغيل مولدة أخرى تم تزويدهم بها من قبل المحافظة وزيادة حصة المنطقتين من الكاز والمخصص من قبل وزارة الكهرباء.

بعد اعلان الداخلية ارسال وفد لماليزيا

هل يلقى القبض على الدايني في بغداد؟

□ بغداد/ علي ناجي

بالرغم من كثرة اعماله الارهابية التي نفذها في كافتريا مجلس النواب وقتل اعداد لا تحصى من اهالي ديالى وبغداد، والقضاء القبض عليه في ماليزيا منذ تشرين الأول من العام الماضي، وبعد ان اعلنت وزارة الداخلية العراقية عن تشكيل وفد حكومي من وزارتها مع وزارة الخارجية لمتابعة قضية النائب السابق المحكوم بالإعدام محمد الدايني مع السلطات الماليزية، عد سياسيون ان زيارة الوفد الحكومي لماليزيا جاءت متأخرة.

وفي السياق ذاته اكد القيادي في الائتلاف الوطني العراقي وعضو التحالف الوطني عامر ثامر ان على الحكومة ان تحاسب كل من قتل ابناء الشعب وان وفداً ذهب الى ماليزيا سمعنا منذ فترة طويلة انه سيذهب ولا نعرف اسباب تأخيره.

وقال ثامر في تصريح (للمدى) امس ان على الحكومة ان تأمر بالقبض على كل من اصدر القضاء القاء القبض عليه، مبينا ان زيارة الوفد الحكومي المشترك لماليزيا جاءت متأخرة وعلى الحكومة وكان عليها ان تنسق مع الحكومة الماليزية منذ فترة اعتقال الدايني.

من جهته قال القيادي في ائتلاف دولة القانون وعضو التحالف الوطني حيد الجوراني: على الحكومة وضع آليات للتفاوض مع ماليزيا لتسليم محمد الدايني لاننا ليس لدينا اتفاقية امنية معها.

واوضح الجوراني في تصريح لـ (المدى) امس: ان الدايني محكوم وفق ما ارتكبه من قتل الابرياء وتفجير كافتريا مجلس النواب ولا نستطيع استلامه الا وفق آليات، مبينا ان على الحكومة تفعيل الجانب الدبلوماسي والسياسي مع ماليزيا لان البلاد ليس لديها اي اتفاقية مع دولة ماليزيا اضافة الى وضع آليات معينة لتسليم الدايني للسلطات العراقية.

الى ذلك عدت القيادية في التحالف الكردستاني وعضوة ائتلاف الكتل الكردستانية تانيا طلعت زيارة الوفد الحكومي المرتقبة لمتابعة النائب السابق محمد الدايني بالمتأخرة.

وقالت تانيا في تصريح (للمدى) امس: كان يفترض على الحكومة ان تفعل هذا الموضوع وتتابعه باهتمام اكثر وان ذهاب الوفد الى ماليزيا متأخرة، مضيفة ان المجيء بالدايني ومثوله امام القضاء يعني اعادة الحق لاهالي الابرياء الذين قتلهم.

وكانت الحكومة قد أعلنت أن الدايني اعتقل في الخامس عشر من تشرين الأول من عام ٢٠٠٩ من قبل السلطات الماليزية أثناء دخوله بجواز سفر مزور بعد هروبه من العراق اثر رفع الحصانة عنه في شهر شباط من عام ٢٠٠٩ لتورطه في أعمال عنف منها تفجير كافتيريا البرلمان العراقي في عام ٢٠٠٧ والذي أسفر عن مقتل النائب عن جبهة الحوار الوطني محمد عوض، فيما أصدرت المحكمة المركزية في منطقة الكرخ ببغداد في الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني الحالي حكما غيابيا بالإعدام بحقه.

ويأتي الكلام عن وجود عدد من النواب السابقين المطلوبين للقضاء العراقي بتهمة التورط في تهم جنائية تتعلق بقيادة مجاميع مسلحة او التواطؤ معها إبان فترة العنف الطائفي عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، في وقت تحدثت فيه مصادر عن وجود توافقات سياسية بشأن تشكيل الحكومة العراقية المقبلة قد تلغي ملاحقة هؤلاء النواب بشكل نهائي كما حصل في عام ٢٠٠٦ إبان تشكيل الحكومة العراقية المنتهية ولايتها، حيث تم إنهاء الملاحقة القضائية لعدد من الشخصيات المتهمة بالاشتراك في اعمال عنف بعد توافق كتل الائتلاف الوطني العراقي والتوافق والتحالف الكردستاني على غلق هذا الملف ابان تشكيل الحكومة آنذاك.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media. culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون